[428] رسول ا ؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني. ورواه من طريق اخرى وزاد فيه: ان عليا قال للنبى " ص ": في سلامة من دينى فقال نعم في سلامة من دينك (1). (قال عبد المحمود): ورايت في التواريخ والكتب شيئا كثيرا يقتضى ان نبيهم عرف لعلي بن ابى طالب عليه السلام ما جرت الحال عليه وأمره بالصبر كما انتهى أمره إليه، ومما يصدق ذلك اتفاقهم في صحاحهم على ما تقدم من وصف نبيهم حال أكثر أصحابه، وأنهم يختلفون بعده ويرتدون وأنهم يفترقون الى ثلاثة وسبعين فرقة، وحديثه مع عمار بن ياسر وان ضلالهم ينتهى الى حد الاشتهار، فلا عجب لو كان علي بن ابى طالب عليه السلام في تقية منهم ويعرض عنهم. وقد ذكر مسلم أيضا في صحيحة في المجلد الثالث عن سعيد بن ابى بردة عن أبيه قال في الحديث ما هذا لفظه: عن نبيهم فرفع راسه الى السماء، وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال: النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى اهل السماء ما يوعدون، وأنا أمنة لاصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون (2). هذا المراد من الحديث نقلناه بالفاظه، فهل ترى من نبيهم الا وقد شهد عليهم بالاضطراب والاختلاف بعد وفاته كما ذكره على بن ابى طالب عليه السلام عنهم مكررا. مخالفة ابى بكر وعمر لامر رسول ا " ص " ومن أعظم طرائف الاربعة المذاهب أنهم رووا أن ابا بكر وعمر خالفا

_____ (1) رواه الخوارزمي في المناقب: 26، ومجمع الزوائد: 9 / 118، وذخائر العيبي: 9، والحاكم في المستدرك: 3 / 139، وتاريخ بغداد: 12 / 398، والعلامة الكركي في النفحات: 85، البحار: 28 / 75. (2) مسلم في صحيحه: 4 / 1961 فضائل الصحابة. _____